



الوظيفة الصناعية

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الجغرافية

الدراسات الاولية – جغرافية المدن

أ.د. رياض عبدالله احمد

المقدمة

تعد الوظيفة الصناعية من ابرز الوظائف المدنية وذلك لأنها تعد الاساس في النمو والتطور الحضري للمدن في القرون السابقة فالثورة الصناعية تعد الاساس في تحول المدن من وظائف التجارة الى وظائف جديد تتمثل بالتصنيع والتي جلبت ايدي عاملة ساعدت على نمو الهيكل العمراني للمدن في المراحل الزمنية السابقة وقد اسهم هذا التطور الى خلق بيئة للمدينة مختلفة عن السابق **من حيث :-**

- 1- تغيير في نمط شبكة المواصلات داخل المدينة
- 2- اختراع وسائل نقل جديدة انعكست على شبكة الشوارع الداخلية للمدينة
- 3- بدأ توسع وتضخم المدن بفعل تمركز الصناعة فيها
- 4- اصبحت المدن مركزا لجذب سكان الريف والقوى العاملة ونشأت فيها المصانع الضخمة مثل مدينة لندن التي ارتفع فيها النمو السكاني بفعل الصناعة من مليون نسمة الى ٧ مليون نسمة في القرن العشرين .

ان اهتمام جغرافية المدن ينصب في معرفة ما يشغله الاستعمال الصناعي داخل المدينة من حيث **انماطه واقاليمة** على الرغم من اهمية هذه الوظيفة داخل المدينة الا انها لا تشكل سوى ٦.٥% من

مساحة المدن الامريكية المعمورة وبنسبة ٣.٦% من المساحة الكلية للمدن الامريكية

ملاحظة :- من ابرز القواعد التي تنطبق على الوظيفة الصناعية هي ان **حصتها تزداد** ونطاقها يتسع كلما زاد حجم المدينة .

٥- من ابرز سماتها ان خدماتها لا تقتصر فقط على سكان المدينة بل قد تمتد لخدمة سكان الاقليم المحيط او تخدم محيط اكبر ويصل الى المحيط العالمي كما في الصناعات الإلكترونية التي يصل محيطها الى العالم ككل .

٦- تتصف الوظيفة الصناعية بكونها **شديدة التعقيد** في توزيعها وعدم انتظام انماطها اذ انها تنتشر في مناطق واسعة من المدينة وتتداخل مع الاستعمالات الاخرى .

ان التعقيد الذي تتصف به الوظيفة الصناعية ناجم عن عدة امور منها

أ- عوامل تاريخية .

ب- عوامل تتعلق بنوعية الانتاج .

ج- عوامل تتعلق بعوامل الانتاج المطلوبة لإقامة الصناعة .

د- عوامل ترتبط بقوانين وانظمة استعمالات الارض داخل المدينة .

اما تصنيفات الصناعة داخل المدن فتتعدد مثل

١- انتاجية واستهلاكية ٢- اساسية وغير اساسية ٣- خفيفة وثقيلة ٤- قطاع عام وقطاع خاص وقطاع مختلط ٥- صناعات ملوثة وغير ملوثة

ان التركيب الصناعي في المدن الغربية يختلف عما هو في البلدان النامية **فالتركيب الصناعي في المدن الكبرى للدول النامية يمتاز بالاتي**

١- تنتشر الاستعمالات الصناعية مع الاستعمالات الاخرى وتختلط معها .

٢- لا تظهر على شكل نطاق منفصل عن المدينة مطلقا وذلك بسبب كونها صناعات استهلاكية ترتبط مع حاجة السوق .

٣- توجد مجمعات صناعية في مناطق الضواحي خارج المدن .

انماط استعمالات الارض الصناعية داخل المدن

حاول العديد من الباحثين تقسم الاستعمال الصناعي داخل المدن وكانت المحاولات الاولى نظرية برجس الدوائر المتركزة الا اننا سوف نتناول ابرز الدراسات التي قسمت الاستعمال الصناعي والتي تتناسب مع متطلبات المدينة العربية وهي دراستين هما

الاولى :- دراسة هاملتون :- وقد طرح في دراسته موقعين للصناعة في المناطق الحضرية معتمدا على دراسته لمدينة لندن وهي

أ - التوزيع المكاني للصناعة في الميناء : ويقصد هنا ابرز الصناعات التي اجتذبت بالقرب من الموانئ وهي

١- مواقع الجبهات المائية :- اي هي الصناعات التي تستفاد من الواجهة المائية لنقل موادها الاولية مثل (الخشب والصناعات النفطية)

٢- مواقع لا تتطلب بالضرورة الجبهات المائية :- لكن هذه الصناعات تستفاد من قربها من الواجهة المائية مثل الصناعات الكيماوية والهندسية وصناعة السكائر .

٣- مواقع الصناعات الخفيفة :- وهي صناعات تتجه نحو الايدي العاملة

ب- الدراسة الثانية لهاملتون فيما يتعلق بموقع الصناعة هي المواقع داخل الحيز الحضري وتقسم الى

١- المواقع المركزية :- مثل صناعة الخياطة والطباعة والاحذية تتخذ من مركز المدينة مكان لها

٢- مواقع الميناء : وهي الصناعات التي تحتاج الى اراضي واسعة فضلا عن الايدي العاملة مثل (الغذائية والاثاث والصناعات التحويلية)

٣- مواقع طرق النقل الرئيسية :- تشبه السابقة لانها تحتاج الى مساحة اقل مثل الصناعات الكهربائية والاستهلاكية الخفيفة

٤- مواقع الحافات الخارجية (الضواحي) :- مواصفات هذه الصناعة انها تحتاج الى مساحات واسعة لغرض التخزين ورمي الفضلات كما انها خطرة تمتاز بالدخان والضوضاء مثل (صناعة الورق ، تكرير النفط ، الصناعات الكيماوية)

ثانياً :- وهي الدراسة التي تشكل فكرة لتخطيط شكل نموذجي لتوزيع انماط الاستعمالات الصناعية في المدن الامريكية ل **ريموند مورفي** وحسب فكرتها فان الصناعة تتوزع على الانماط التالية

١- المناطق الصناعية القديمة في المدينة المركزية وتتضمن

أ- المنشآت الصناعية على الواجهة المائية ب- المنشآت التي تقع على المساقط المائية (توليد الكهرباء) ج- المنشآت الصناعية التي تقع على سكك الحديد .

٢- الصناعات الواقعة في منطقة الاعمال المركزية (C.B.D)

وتتصف بانها صناعات خفيفة مثل

أ- صناعات خفيفة تخدم منطقة الاعمال مثل (الطباعة ، الاغذية ، المطرزات)

ب- المنشآت والمصانع التي تأخذ الادوار العليا من المباني (معامل الخياطة ، معامل الاحذية)

٣- المنشآت الصناعية داخل الاحياء السكنية (معامل الخبز ، الثلج ، الايس كريم)

٤- المناطق الصناعية الناتجة عن اشغال المناطق الفارغة او المباني القديمة (صناعة الاغذية ، الاحذية)

٥- المناطق الصناعية الخارجية :- تسفيد هذه الصناعات من مساحات الاراضي واسعارها المنخفضة وانخفاض الضرائب مثل (الصناعات الكيماوية ، الصناعات الانشائية)

٦- المناطق الصناعية المنظمة (وهي المجمعات الصناعية كالشركات الصناعية وتمتاز بوجود مساكن للعمال واسواق تجارية)